Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأدب الطفل المسلم مدعو لكي يأخذ طريقه وسط هذه الصحوة على أسس قويمة، وصلاً لتراثنا، وعناية أجدادنا بهذا اللون عامة وبالشعر خاصة. وكما بدأ في هذا العصر أحمد شوقي والهراوي بالكتابة للأطفال، واختيار الأناشيد والأشعار التي تهذب نفوسهم، وتثري معارفهم، فكذلك سار على هذا الدرب كثيرون، وتركوا للأطفال عدداً كبيراً من الدواوين الشعرية والمجموعات والأناشيد المنوعة[1] ولكن كثيراً من هذه الأشعار غير معروفة، وأذكر على سبيل المثال (محمد موفق سليمة، ومحمد علي الرباوي، ويحيى الحاج يحيى، ومحمد عدنان غنام، ويوسف العظم، ومحمود أبو الوفا، وأحمد محمد الصديق، وكمال رشيد، وعبد القادر حداد، وإبراهيم أبو عبادة) وغيرهم كثيرون ممن اهتم بشعر الأطفال.

ونردِّد أخيراً مع الدكتور نجيب الكيلاني بأن يظل شعر الأطفال شعراً ملتزماً بقيم الإسلام وتصوراته[2]، بل أن ينهض بمسؤولياته نحو الطفل المسلم الذي تتناوشه أيدي الانحرافات، وتمتد إليه سهام المغرضين من كل صوب. والشاعر مسؤول ومؤتمن، وعليه أن يدرك خطورة ما يقدم، وأهمية ما يكتب لهذا الجيل والأجيال التي تأتي من بعده ليقود هذه الأمة إلى بعث حضارتها الإسلامية من جديد، وتسلم قيادة العالم باسم المنهج الرباني وليس ذلك على الله بعزيز.

---

(١) نذكر في هذا الصدد (محمد عثمان جلال) ١٨٣٨ م ـ ١٨٩٨م الذي سبق شوقياً وكتب (العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ) ولكنه أخذ مواعظه من أمثال (لافونتين)، وهذه صورة من التأثر بالغرب وكذلك كتب (إبراهيم العرب) المتوفى ١٩٢٧ م تسعاً وتسعين قصة شعرية على لسان الحيوانات بديوانه (آداب العرب). وأصدر (جبران النحاس) ديوان (تطريب العندليب) عام ١٩٤٠ م ثم جاء محمد الهراوي فترك ستة أجزاء تحت عنوان (سمير الأطفال للبنين) و (سمير الأطفال للبنات) و (أغاني الأطفال) في أربعة أجزاء. وكتب غيرهم مثل الرصافي والصاوي ومحمد شعلان. ثم ترك سليمان العيسى كتابة الشعر ليتفرغ لشعر الأطفال، وأصدر عدداً من الدواوين الشعرية.

(٢) أدب الأطفال في ضوء الإسلام/ ٩٣.